

اسم الباحث:
ماجد سعد القرني





مادة/ قضايا بحثية

التكليف العاشر

أولاً: المقدمة:

يهدف هذا التقرير إلى تقييم صلاحية الموضوع البحثي في ضوء معايير الجودة الأكاديمية، وذلك بالتركيز على عناصر الأصالة، والقابلية للبحث العلمي، والأهمية النظرية والتطبيقية ويأتي هذا التقييم ضمن إطار منهجي يعتمد على استخدام قائمة تدقيق (Checklist) للتحقق من مدى ملاءمة الموضوع المختار لإعداد رسالة علمية في مجال القانون مع بيان أبرز التحديات المتوقعة أثناء البحث وطرق التعامل معها.

ثانياً: تقييم الأصالة العلمية للموضوع:

تُعد الأصالة من أهم معايير جودة البحث العلمي، وتتحقق من خلال عدم سبق معالجة الموضوع بنفس الزاوية أو المنهج وبناءً على التحليل الأولي للموضوع محل الدراسة، يمكن الاستنتاج أن:

الموضوع يُظهر درجة من الحداثة أو إعادة طرح لقضية قانونية قائمة ولكن بزاوية تحليلية مختلفة.

لا يوجد تطابق كامل مع دراسات سابقة، وإنما توجد دراسات جزئية تناولت جوانب قريبة منه. يمكن تعزيز عنصر الأصالة من خلال تضيق نطاق الموضوع أو ربطه بتطبيقات قضائية حديثة أو أنظمة قانونية مقارنة.

وعليه فإن الموضوع يُعد مقبولاً من حيث الأصالة بشرط تحديد نطاقه بدقة وتجنب التكرار مع الدراسات السابقة.

ثالثاً: القابلية للبحث (Researchability) :

تتطلب القابلية للبحث توفر مصادر علمية وبيانات كافية، إضافة إلى إمكانية التحليل القانوني المنهجي

من خلال التقييم: تتوفر مراجع فقهية عامة يمكن الاعتماد عليها في التأصيل النظري إلا أن هناك احتمال وجود نقص في المصادر المتخصصة أو التطبيقات القضائية المنشورة المتعلقة ببعض جوانب الموضوع.

الموضوع قابل للمعالجة باستخدام منهج تحليلي مقارن، مع إمكانية دعم الدراسة بأحكام قضائية منسوخة أو منشورة جزئياً.

وبالتالي فإن الموضوع قابل للبحث علمياً مع ضرورة توسيع نطاق جمع المصادر.

رابعاً: الأهمية النظرية والعملية:
تتمثل أهمية الموضوع في جانبين:
١. الأهمية النظرية:

- الإسهام في إثراء المكتبة القانونية بموضوع حديث أو معالجة جديدة لموضوع قائم.
- توضيح إشكاليات قانونية لم تُحل بشكل كافٍ في الفقه أو التشريع.

٢. الأهمية العملية:

- إمكانية تطبيق النتائج على الواقع القضائي أو الإداري.
 - المساعدة في تحسين فهم الممارسات القانونية أو سد فجوات تشريعية محتملة.
- وعليه فإن الموضوع يتمتع بأهمية مزدوجة نظرية وتطبيقية تعزز من قيمته البحثية.

خامساً: التحديات المتوقعة في جمع المادة العلمية:

قد يواجه الباحث عدداً من التحديات، من أبرزها:

- ندرة المؤلفات المتخصصة في بعض الجوانب الدقيقة للموضوع.
- صعوبة الوصول إلى أحكام قضائية غير منشورة أو محجوبة.
- محدودية الدراسات السابقة في نفس المجال أو الزاوية البحثية.
- تشتت المصادر بين أكثر من فرع قانوني مرتبط بالموضوع.

سادساً: آليات التغلب على التحديات:

يمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال:

- الاعتماد على المنهج المقارن بين الأنظمة القانونية المختلفة.
- استخدام قواعد البيانات القانونية والمجلات المحكمة.
- تحليل الأحكام القضائية المنشورة واستنباط الاتجاهات القضائية العامة.
- الاستفادة من الدراسات القريبة موضوعياً وليس فقط المطابقة المباشرة.
- توسيع الإطار النظري ليشمل الفقه العام عند غياب التخصص الدقيق.

الخاتمة:

يتبين من خلال تطبيق قائمة التدقيق (Checklist) أن الموضوع البحثي يتمتع بدرجة جيدة من الأصالة والقابلية للبحث، إضافة إلى أهمية علمية وعملية واضحة ومع ذلك فإنه يتطلب ضبطاً دقيقاً لنطاقه البحثي وتوظيف منهجيات متعددة للتغلب على محدودية المصادر وبذلك يمكن اعتباره موضوعاً مناسباً لإعداد رسالة علمية في مجال القانون بشرط مراعاة التوصيات المنهجية المذكورة.